Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن حياته وسيرته الأخلاقية ومغازيه وقصص أخرى عن بطولات المسلمين الأولين حتى يقتدوا بها ". [١]

أمّا في العصر الحديث ، فقد عني علماء التربية وعلم نفس الطفل علي حدّ سواء بهذا اللون الأدبي التربوي والممتع للطفل في آن واحد ، وقاموا بدراسات مستفيضة لأنواع قصص الأطفال من حيث شكلها الفنّي ومضمونها التربوي والفكري ، وذلك بغية التوصّل إلي أي القصص أكثر ملاءمة للطفل وتلبية لحاجاته المختلفة في أطوار نموّه المتعاقبة ، ولاسيّما من النواحي العقلية والوجدانية . وأسفرت الدراسات عن أنّ لكلّ نوع من قصص الأطفال سماته الخاصة التي يجب أن تتلائم مع طبيعة المرحلة العمرية التي يمرّ بها الطفل الذي تُقدّم له ، لتؤدّى وظيفتها التثقيفية والتربوية علي الوجه الأكمل .

أمّا " روسّو " الذي أحدث ثورة في عالم التربية عامة ، وفي مفهوم الطفولة خاصةً ، فقد أعطي قصص الأطفال أهميّة خاصة من حيث هي وسيلة تربوية لا غنى عنها للأطفال ، فقد كان ينصح " بسرد قصص حقيقيّة على الأطفال مع نماذج خُلقية رفيعة . [٢]

فالقصة كما هو واضح ، هي أقرب الفنون الأدبية إلي نفس الطفل وأحبّها عنده ، تشدهّ بأبطالها وتثيره بأحداثها ، فيقبل عليها ويستمتع بها ويطلب المزيد منها مرات عديدة ...

---

[١] علي الحديدي ، في أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ص ٢٢٥ ــ ٢٢٦ .

نقلاً عن : عيسي الشماسي ، القصة الطفليه في سورية ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٦ .

[٢] ترجمة : عبد الرازق جعفر ، إيزابيل جان ، ، حول أدب الأطفال ، المعلم العربي ، العدد/٥/١٩٨٣ ، ص ١٤١.

نقلاً عن : عيسي الشماسي ، القصة الطفليه في سورية ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٦ .